DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts100/67-86

# الأنساق الثقافية في الفن المكسيكي المعاصر

حمدية كاظم روضان المعموري [1]

مجلة الأكاديمي-العدد 100-السنة 2021 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

تاريخ استلام البحث 2021/2/19 , تاريخ قبول النشر 2021/3/31 , تاريخ النشر 2021/6/15

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

**ملخص البحث**

نحن نعيش في عالم تتداخل فيه الثقافات والرؤى.. لذا أصبح كل مجتمع يسعى الى صناعة انساق تتماشى مع معطيات تلك الثقافات الخاصة به ويعيد انتاج تلك الثقافات ويحدد مساراتها. هناك ثقافات تقوم على الفعل والتجربة التاريخية وأخرى تعمل على إ زاحه تاريخية، ويُعد الفن احد اهم الوسائط لنقل الثقافات وارساء انساقها الجمالية. ويعنى هذا البحث بدراسة (الأنساق الثقافية وتمثلاتها في الرسم المكسيكي المعاصر) وهو يقع في أربعة فصول ، خصص الفصل الأول لبيان مشكلة البحث وأهميته والحاجة إليه وهدف البحث وتحديد أهم المصطلحات الواردة فيه وتبلورت مشكلة البحث حول رصد الأنساق الثقافية وتمثلاتها المحمولة على الرسم المكسيكي ، وما تحمله تلك الأنساق من معاني ودلالات معلنة ومضمرة من التاريخ والثقافة المكسيكية ، ضمن مساحة الفن المعاصر ومن هنا فقد نشأت مشكلة البحث الحالي من خلال التساؤل الآتي :- كيف تمثلت الأنساق الثقافية في الفن المكسيكي المعاصر ؟ وللبحث هدف واحد وهو : تعرف على تمثلات الأنساق الثقافية في فن الرسم المكسيكي .

وتضمن الفصل الثاني مبحثين عني الأول بدراسة (مفهوم النسق ودلالاته الثقافية) فيما عني المبحث الثاني بدراسة (الاتجاهات المعاصرة في الفن المكسيكي ) فيما اختص الفصل الثالث بإجراءات البحث ( مجتمع البحث ، وعينة البحث ومنهجه وتحليل نماذج عينة البحث ). وانتهى البحث بالفصل الرابع الذي تضمن نتائج البحث، واستنتاجاته ، مصادر البحث والملاحق وملخص البحث باللغة الإنجليزية .

الكلمات المفتاحية : الأنساق - الثقافة - المعاصر .

## الفصل الأول

## (الإطار المنهجي للبحث)

### أولاً- مشكلة البحث :-

أن الممارسة الثقافية عملية مستمرة، ودائمة التحول كونها تسعى إلى استثمار وتطويع المعرفة- الخطاب باعتبارهما نسقاً يتسلل الى الفعل الابداعي، ويمكن توصيف المسالك الثقافية لبعض المجتمعات من خلال فنونها وادبها. فالثقافة ممارسة تتخلل النشاط الإنساني سواء أكان فرداً أم جماعة، ولكن هذا النشاط

[1] جامعة بابل – كلية الفنون الجميلة – قسم الفنون التشكيلية، Hamdiyakadhum@gmail.com .

مجلة الأكاديمي-العدد 100-السنة 2021 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

يتحول إلى إنتاج، أو تكوين معرفي لغوي، مرمّز، يتمدد في التسنينات الثقافية ليتحول إلى تشكيل فاعل، فالمنتج المعرفي يصوغ تفكيرنا، ومواقفنا، وهو يعبر بصورة، أو بأخرى عن ذواتنا، أو طريقة تفكيرنا تجاه بعض الأمور، فالثقافة تختص بمجموعة ما، أو طبقة، أو عرق، ولكنها مع ذلك ليست عبارة عن قطاعات منفصلة معزولة . إنما هي تتقاطع، وتتفاعل في ما بينها، ولهذا؛ فإن الممارسة اللغوية المعرفية، تستوجب في بعض الأحيان فعلاً مضاداً، ومن هنا ينشأ التكوين، أو التسنين الثقافي الذي يعدّ مواجهة ثقافية حضارية، فهدف الدرس الثقافي ليس النص بعينه، إنما الهدف الكشف عن الأنظمة في فعلها الاجتماعي، ومن هنا يأتي مفهوم النسق الثقافي ونعني النسق، أو الطريقة التي يتم فيها الاستقبال . ومن هذا المنطلق فقد صاغت الباحثة من خلال دراستها مشكلة بحثها بالتساؤل الآتي:

ما هي الأنساق الثقافية في الفن المكسيكي المعاصر ؟

**ثالثاً - <u>هدف البحث</u>** :- يهدف البحث الحالي إلى

تعرف على الأنساق الثقافية في الفن المكسيكي .

**<u>رابعاً- حدود البحث</u>** :- يتحدد البحث الحالي

**الحدود الزمانية** : ( 1990-2019 ).

**الحدود المكانية** : (المكسيك ).

**الحدود الموضوعية** : (اعمال فنية مختلفة من الفن المعاصر لفنانين من المكسيك ).

**خامساً- <u>تحديد المصطلحات</u>** :-

**أولاً- النسق لغوياً**

جاء في معجم العين" النسق من كل شيء : ما كان على نظام واحد عام في الأشياء و نسَقْته نسقًا ونسّقْته تنسيقًا وتقول :انتسقت هذه الأشياء بعضها إلى بعض أي تنسّقتْ (Al-Farahidi, 2003)

وجاء التعريف في معجم لسان العرب مع شيء من التفصيل يظهر في قوله " : النسق من كل شيء : ما كان على طريقة نظام واحد عام في الأشياء ، ونسقه نظمه على السواء ، و ا ْنتسَق هو ،وتناسق، والاسم النسق ،وقد انتسقت هذه الأشياء بعضها إلى بعض أي تنسَّقت، و النحويون يسمون حروف العطف حروف النسق لأن الشيء إذا عطفْتَ عليه شيئا بعده جرى مجرى واحدا (Manzur)

**ثانياً :- النسق اصطلاحياً**

ان البدايات الأولى لظهور المصطلح في عالم الأدب والنقد جاء مع الدراسات اللسانية التي قام بها عالم اللسانيات (فيرناند دي سوسير) فقد استخدم النسق في تعريفه للغة بقوله"اللغة عبارة ، عن نسق من العلامات يعبر عن الأفكار، ولهذا فهي مشابة لنسق الكتابة وأبجدية الصم والشعائر الرمزية وصيغ المجاملة والإشارات العسكرية...،ولكنها أعظم أهمية من هذه الأنساق. ( Jassim Hamid Jawdah Al-Taie ،Taie 2015)

النسق الثقافي :

وقد استخدم (كليفورد غيرتس )مصطلح النسق الثقافي " حيث وجه بحثه نحو النظر إلى الأنظمة الاجتماعية الحاكمة للأفراد والجماعات ،بوصفها أنساقا ثقافية كالدين و الأيديولوجيا، فمفهوم النسق الثقافي عنده يتجاوز مفهوم البناء الاجتماعي إذ عدّ الثقافة مجموعة من الأنظمة المحسوسة وسلوكيات الإنسان ،والتقاليد الاجتماعية . (al-Marib, 2018)

**الفصل الثاني - الإطار النظري**

**المبحث الأول :-**

**مفهوم النسق ودلالاته الثقافية .**

لعلّه من الأهمية مناقشة مفهوم النسق، والنسق الثقافي في ضوء علاقته بموضوعة الفن حيث يستند إلى مقولات التحليل الثقافي أو ما يطلق عليه أحيانا النقد الثقافي عن طريق دراسة قضايا وصور تعتمد على تحليل الأنساق الثقافية المضمرة ذلك ان تلك الأنساق في اعتبار النقد الثقافي لن تكون إلا مضمرة، ومن وضعيتها هذه يكتسب التأويل والتشريح جمالية خاصة عند دراسة النصوص، بالإضافة إلى آليات القراءة التي تحتاج بدورها إلى معرفة معمّقة بأطر الخطاب الثقافي وأبعادها المعرفية.

فالنسق عموما هو انتظام بنيوي يتناغم وينسجم فيما بينه ليولد نسقا أعم وأشمل وعلى سبيل المثال يوصف المجتمع بأنه نسق اجتماعي عام ينتج عنه مجموعة انساق فرعية انتظمت معه وشكّلته فتولد عنه نسق سياسي وآخر اقتصادي وعلمي وثقافي، تنسج علاقاتها فيما بينها في مسافات متفاعلة ومتداخلة (Muhammad, 1996, pp. 156-157) ومادام النسق انتظاما بنيوياً فانه في هذا المفهوم يصبح أعم واشمل من البنية "لأن النسق البنيوي مظهر من مظاهر النسق العام فقد يكون هذا النسق مغلقا كما تطرحه البنيوية الصورية وقد يكون مفتوحا كما هو الشأن بالنسبة إلى المناهج النقدية الأخرى مثل السيميائيات والتأويليات المعاصرة، وتبعا للتصورات التي تقدمها القراءة للنسق تتحدد طبيعته " (Youssef، 2007، صفحة 116)

ويجري استخدام كلمة النسق كثيرا في الخطاب العام والخاص وتبدا دلالة النسق بما كان على نظام واحد وقد يأتي مرادف لمعنى البنية او معنى النظام حسب مصطلح ( دي سوسير) وعندما يطرح النسق كمفهوم فانه يحمل قيما دلالية وسمات اصطلاحية خاصة (Al-Ghadhami, Cultural Criticism, A Reading in Arab, 2000, p. 78)

لذا يتحدد النسق عبر وظيفته وليس عبر وجوده المجرد والوظيفة النسقية لاتحدث الا في وضع محدد ومقيد ويشترط في النسق ان يكون جماليا وان يكون جماهيري ولا نقصد الجمالي حسب الشرط النقدي المؤسساتي ، وانما الجمالي هو ماعدته الرعية الثقافية جميلا . ولابد ان يكون النص جميلا ويستهلك بوصفه جميلا بوصف الجمالية هي اخطر حيل الثقافة لتمرير أنساقها وادامتها . ولابد ان يكون النص جماهرياً ويحظى بمقروئية عريضة ، وذلك لنرى ما للانساق من فعل عمومي وضارب في الذهن الاجتماعي والثقافي (Al-Ghadhami, Cultural Criticism: Cultural Criticism: A Reading in Arab, 2000, pp. 77-87)

ويبين الغذامي أن النسق يقوم على وظيفة الدلالة النسقية التي ترتبط بعلاقات متشابكة، نشأت مع الزمن لتتحول إلى عنصر ثقافي آخذ في التشكل، وهو أحياناً إما أن يكون ظاهراً، وإما أن يكون كامناً، غير أن أهم ما يميز النسق ما ينهض به من وظيفة، ولكن ليس من حيث وجوده المجرد، فالنقد الثقافي يهدف إلى بيان أثر الثقافة في تمرير أنساقها عبر الحيل الجمالية والبلاغية حيث تشتغل هذه الأنساق بوصفها خطاباً، وهنا تتراجع القيمة المعنوية للمؤلف، لتنوب عنه أنظمة الخطاب، وما يمكن أن يكمن خلفها من بعد مؤسساتي، وتحديداً من حيث قدرتها على تفعيل التأثير اللغوي البلاغي تجاه المتلقي، فالنسق يعمل على أنه عناصر وتمظهرات تتخلل المجتمع باختلاف مستوياته، غير أنها تتميز بقدرتها على تكوين خططها بهدف التورية، والمغالطة، والكشف، والتعمية، إنها نماذج من الخداع الذي يستثمر البلاغي، والجمالي كما المجازي، من هنا فثمة حاجة لتكوين مقاربة نقدية تتسم بتكوينها المفاهيمي المعمّق للكشف عن الطبقات العميقة لهذه النصوص، وما تنطوي عليه من ممارسات ثقافية (Eco, 2010, p. 177)

وإذا كان الدرس الثقافي عامة معنياً بالممارسات والمنتجات الثقافية، فإن الرسم وجميع الفنون التشكيلية وكذلك القصة والرواية والشعر والأدب عامة ويعد شكلاً من أشكال الثقافة، أي بوصفها مظاهر ثقافية تتأسس على الوظيفة التي انتجت من اجلها ، ضمن سياق المجتمع، والاقتصاد، والسلطة السياسية التي تسهم في تشكيل خاصية ثقافة ما، ومنحها الدلالة، أو المعنى في بعده الاجتماعي ولبيان القيمة التي ينطوي عليها تحديد الأنساق الثقافية، والكشف عنها في مقاربة النص الأدبي والجمالي بوجه خاص.

فالنسق ( الثقافي ) في هذه الحالة هو وحدة ثقافية دالة داخل حقل من الوحدات يتطابق مع تلك التي تحيل عليها العلامات " وفي هذا الأفق فإن الثقافة في كليتها ينظر إليها باعتبارها نسق من أنساق العلامات حيث يصبح داخلها مدلول دالٍ ما دالا لمدلول جديد كيفما كانت طبيعة النسق(كلام، موضوعات فنية او جمالية ، سلع ،أفكار، قيم، أحاسيس ،إيماءات، أو سلوكات...إن الثقافة هي الطريقة التي يتم بها تفكيك النسق داخل ظروف تاريخية وانثروبولوجية بعينها ضمن حركة تمنح المعرفة بعدا موضوعيا وهذا التجزيء يتم على كل المستويات بدء اً من الوحدات الادراكية الأولية وانتهاء بالأنساق الإيديولوجية) (Al-Shujairi, 2014, p. 315) فالنسق الثقافي هو فضاء مشبع بالمعاني الدينية والاجتماعية والسياسية الخاصة بمجتمع ما ، وعليه فالنسق الثقافي لا يمكن رصده ،وتحليله إلا إذا تكرر ظهوره داخل ثقافة هذا المجتمع.

والنسق عند (فوكو )ما هو إلا علاقات تستمر وتتحول بمعزل عن الأشياء التي تربط بينها ، ويرى أنه يمثل فكراً قاهراً قسريا مغفل الهوية وهو أيضا نظرية كبرى تهيمن في كلّ عصر على الكيفية التي يحيا بها البشر. (Kaabi, 2005, p. 22) فحديث (فوكو ) عن هيمنة النسق يوضح طبيعة الاشتغال على موضوعات الهامش وتحليلها ثقافيا ذلك لأنها وردت ضمن ثنائيات ضدية ذات طابع اجتماعي كالفوقية والدونية والمركز والهامش وغيرها.

ومن خلال الإشارات السابقة للنسق الثقافي فإن قراءة الأنساق تتجه إلى تحليل ودراسة العلاقة بين النص( أي نوع من أنواع النصوص ) والمجتمع الذي ينتمي إليه بالاتجاه إلى التحليل الثقافي وتتّبع مضمرات الثقافات وحفرياتها وأصبح مفهوم" النسق "متضمنا أبعاد النص كافة ومكونا لأسس تلقيه وتأويله وسبل التفاعل معه، فالنسق الثقافي من الركائز التي تميز مشروع النقد الثقافي عند( ليتش) ،إذ يشتغل النقد على

أنظمة الخطاب الظاهرة والمضمرة للكشف عن الأنساق الثقافية" (Kaabi, 2005, p. 22)، لأن بنيات النص الثقافية والاجتماعية ترتبط بسياقاته التي كُتب فيها لتستمر في أزمنة أخرى فتنتج أبعادها من داخل الأنساق الخفية والمحمّلة في ذلك النص، وان الكشف عن الأنساق المضمرة إنما يتجه إلى تأويل النص باعتباره بنية ثقافية تمارس سلطة الهيمنة وتوجيه الخطاب من خلال ما اشتمله من وحدات ثقافية .

وهذا يعني أن الثقافة، بصفة عامة، تتغير بتغير البراديغمات والنماذج والأنساق المعرفية والعلمية والأدبية والفنية نظرية وتطبيقا وممارسة ووظيفة. بمعنى أن التحول الثقافي يتحقق بفعل تغير النظريات والنماذج والبرديغمات العلمية التي تظهر من حين لآخر، كما يثبت ذلك (توماس كون) في كتابه (**بنية الثورات العلمية**) (T.Kuhn, 1970, p. 62)

وإذا انتقلنا إلى علم الاجتماع( فبا رسونز تالكوت ) يقول بأن النسق":نظام ينطوي على أفراد فاعلين تتحدد علاقتهم بمواقفهم وأدوارهم التي تنبع من الرموز المشتركة والمقررة ثقافيا في إطار هذا النسق وعلى نحو يغدو معه النسق أوضح من مفهوم البناء الاجتماعي " ، (Alimat, Aesthetics of Cultural Analysis, Pre-Islamic Poetry as a Model, 2004, p. 40) وعليه فالنسق عنصر مشترك بين أفراد المجتمع الواحد الذين تربطهم ثقافة واحدة، فهو نظام يخضع له الجميع ،ويرى الشكلانيون الروس أن"النسق الأدبي مقابل النسق التاريخي يتميز باستقلالية معينة : لأنها أرث الأشكال ، والمعايير الثقافية المتنوعة التي بدأت من البناء السردي إلى مختلف طرق النظر في مسألة العروض ،وتسمح هذه الاستقلالية بالتفكير في مسألة أدبية" . (Alimat, Aesthetics of Cultural Analysis, Pre-Islamic Poetry as a Model, 2004, pp. 40-41)

إن النسق الأدبي له جذور ضاربة في التاريخ الإنساني ، وله أيضا امتداد على مر العصور ، إذ نجد أن الفرد يبقى لصيقا ،أو رهينا لأفكار وثقافات ورثها عن أسلافه ، وهذه الموروثات الثقافية لها أثرها في الذات الإنسانية ،وقدم لنا (عبد الله الغذامي )في هذا السياق مفهوما للنسق ،فقال":إن كلمة النسق هي كثيرة الاستعمال في خطابات كثيرة سواء في النظام العام أو الخاص، وقد يكون معنى هذه الكلمة بسيطا ،وهو ما كان على نظام واحد ، وقد يكون مرادفا لمعنى البنية حسب مصطلح (دي سوسير). (Al-Ghadhami, Cultural Criticism, A Reading in the Arab Cultural Systems,, 2005, p. p79)

إن القارئ المتفحص للنصوص الأدبية. يجد نفسه أمام مادة خام،وله كامل الحرية في تحليلها وتطويعها وفق المنتوج الثقافي البارز، والكامن داخلها، وهو ما ذهب إليه (غرينبلات) حيث يقول" :إذا أردنا قراءة نص ما؛ علينا أولا وأخيرا أن نستعيد القيم الثقافية التي امتصها النص الأدبي وبهذه الطريقة أعلن (غرينبلات) فاعليه الثقافة حيث تتحول على إثرها الخطابات إلى حوادث نسقية " (Alimat, The Cultural Layout, A Reading in the Patterns of Ancient Arabic Poetry, 2009, p. p8) وبالتالي ما على القارئ في تحليله الثقافي للنصوص سوى استجواب هذه النصوص من خلال ما بدا له من أنساق، ومن هنا يظهر لنا جليا أن النسق الثقافي له "تمظهران في النصوص الثقافية هما النسق الظاهر المعلن والآخر النسق المضمر الخفي وهذان النسقان متلازمان داخل النصوص الثقافية. لا يكاد أحدهما يفارق الآخر ؛بل يتعارضان و يتناقضان ويتجادلان داخل النص الثقافي، والوظيفة النسقية لا تحدث داخل النص الثقافي إلاعندما يتعارض نسقان من أنساق الخطاب أحدهما ظاهر والآخر مضمر، ويكون المضمر ناقضا وناسخا للظاهر

ونخلص إلى أن النسق الظاهر وإن لم يحفل به في اهتمامات النقد الثقافي إلا أ نّه يعد وسيلة تستعمل للكشف عن النسق المضمر المتواري خلفه. (Al-Ghadhami, Cultural Criticism, A Reading in the Arab Cultural Systems,, 2005, p. p76)

يقدم (جميل حمداوي )دراسة حول النقد الثقافي مستقاة من أعمال كل من الناقد الأمريكي **(فينيس ليتش )**وكذا الناقد السعودي (**عبد الله الغذامي** ) ويرى أن": النقد الثقافي هو الذي يدرس الأدب الفني والجمالي باعتباره ظاهرة ثقافية مضمرة، و بتعبير آخر، هو ربط الأدب بسياقه الثقافي غير المعلن. و من ثم لا يتعامل النقد الثقافي مع النصوص والخطابات الجمالية والفنية على أنها رموز جمالية ومجازات شكلية موحية، بل أنها أنساق مضمرة تعكس مجموعة من السياقات الثقافية التاريخية و السياسية والاجتماعية و الاقتصادية و الأخلاقية و القيم الحضارية و الإنسانية و من هنا، يتعامل النقد الثقافي مع المنجز الجمالي ليس باعتباره نصا، بل بمثابة نسق ثقافي يؤدي وظيفة نسقية ثقافية تضمر أكثر مما تعلن . (Jamil Hamdaoui, 2012)

**الفصل الثاني –المبحث الثاني**

**- الاتجاهات المعاصرة في الفن المكسيكي**

**- التنوع التقني في الفن المكسيكي المعاصر.**

وقعت المكسيك تحت الاستعمار الاسباني منذ عام 1519 ميلادي ولغاية 1821 ميلادي حيث نالت استقلالها عن اسبانيا حيث ازدهر فيها عصر حضارة الأولمك (200 قبل الميلاد إلى 700 بعد الميلاد) ثم حضارة الأزتيك التي سقطت على يد الغزو الاسباني، وقد أدى الانتشار والاختلاط الثقافي بين السكان الهنود الأمريكيين مع الأوروبيين إلى خلق الهوية المكسيكية الحديثة التي هي مزيج من الثقافات المحلية والأوروبية الإقليمية التي تطورت إلى ثقافة وطنية خلال الفترة الإسبانية ، بعد استقلال المكسيك عن الحكم الاسباني شهدت المكسيك المستقلة في القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين إحياء الأساليب الاستعمارية وتقليد الأساليب الفرنسية أو الإيطالية المعاصرة ، ثم ظهرت دعوات فنية احيت محاولة للعودة إلى جذور ما قبل الإسبان في البحث عن هوية وطنية ، وقد بلغ هذا التيار ذروته في الخمسينيات من القرن العشرين حيث تم تغطية العديد من المباني بالجداريات الملونة واشتهر في هذه الحقبة فنانون مكسيكيون امثال (دييغو ريفيرا 1886- 1957 والفنانة فريدا كاهلو 1907-1954 ). (Chavez, 2006, p. p9) ثم شهدت المكسيك جملة من المتغيرات الاجتماعية والسياسية التي أحدثتها السياسات الديمقراطية التي تم وضعها في المكسيك منذ ثمانينات القرن العشرين ،حيث ظهرت في نتاجات الفن المكسيكي صور الاضطرابات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في التسعينيات وظهر شعور بالقلق الشامل على المجتمع والدولة التي صارت تهددها سياسة الديمقراطية الجديدة التي اصبح لها حضور قوي في المكسيك المعاصرة على صعيد الثقافة بشكل عام والفن بشكل خاص، فقد انهت هذه السياسة الجديدة عقودا من سياسة توزيع الأراضي على المواطنين من اجل اسكانهم والتي كانت حاسمة في بناء الهوية الوطنية وسادت في هذه المرحلة توجهات فنية حداثية كان من ابرزها اعمال المعماري (لويس باراغان 1902- 1988 ) الذي اصبح رمزا للعمارة الحديثة في المكسيك الذي أظهر روحا مكسيكية قوية في استخدام الألوان الزاهية وتوظيف الفضاء

والضوء في تصميم الأشكال الهندسية النموذجية الخرسانية الممثلة لتطلعات العمارة الحداثية ، وقد شملت أعماله مجموعة من منحوتات ناطحات السحاب الملونة الغريبة في ضواحي العاصمة مكسيكو سيتي ، ومنزله الخاص في مكسيكو سيتي والمدرج في قائمة اليونسكو للتراث العالمي ، كما برز في هذه المرحلة فنان حداثي اخر هو روفينو تامايو (1899-1991) وهو رسام جداري كبير ، لكنه ابدع في مجالات اخرى حيث تهيمن على اعماله الصور المجردة والأسطورية وتأثيرات الألوان وكان الفنان خوسيه لويس كويفاس (مواليد 1934) من الشباب الذين فتحوا المكسيك على الاتجاهات العالمية مثل التعبيرية التجريدية وفن البوب ، كما اشتهر النحات سيباستيان (مواليد 1947) بمنحوتاته الكبيرة المستوحاة من الرياضيات والتي تزين المدن حول العالم. وبفضل نشاط وحركة هؤلاء الفنانين الديناميكيين والمعارض والرعاة وعولمة المشهد الفني العالمي تمكن الفن المكسيكي المعاصر ان يصل إلى صالات العرض في جميع أنحاء العالم. أصبحت مكسيكو سيتي بقعة فنية عالمية (Salazar, DEATH AND THE INVISIBLE HAND: Kuhn : La structur, 2016, pp. p11-13) ومع دخول القرن الحادي والعشرين تغيرت انماط الفن التشكيلي المعاصر في المكسيك بطرق متنوعة، فقد تحول اهتمام الفنانين بعيدا عن التجريد إلى التمثيل المفرط والواقعية والتركيبات والفيديو وفن الشارع ، ومنهم الفنان روسيو مالدونادو (مواليد 1951) والفنان رافائيل كودورو (مواليد 1950) وروبرتو كورتازار (مواليد 1962) وهؤلاء المبدعين جميعهم يرسمون أشكالًا كلاسيكية على خلفيات قاتمة مؤسسة بتموجات لونية باهرة ، بينما تعمل الفنانة مينيرفا كويفاس (مواليد 1975) والفنان ميغيل كالديرون (مواليد 1971) والفنان بيتسابي روميرو (مواليد 1963) وغابريل أوروزكو (مواليد 1962) إلى نشر مواهبهم عبر العديد من الوسائط ، ودائما ما يتحدون التصورات المسبقة للمشاهد فيقدمون اعمالا صادمة تتراوح بين فن الجسد وفنون الاداء وفن التجميع وفن الرسم التقليدي في ممارسات فنية تجمع بين مختلف الرؤى والافكار والتوجهات الابداعية والفنية المعاصرة . (Maiolo, 2014, p. P29)

**فن الشارع - الجداريات الجديدة**

ان اشهر تيارات الفن المعاصر الذي يتمتع بأكبر قدر من التأثير العام في المكسيك هو فن الشارع الذي يوفر جاذبيته الشعبية المباشرة ويمثل ميدانا جماليا وابداعيا قويا للمكسيكيين للتعبير عن أنفسهم والوصول إلى الجمهور، اذ تتصدر العاصمة مكسيكو سيتي وأواكساكا وغوادا لاخارا الطريق في فن الشارع المتميز حقًا فيقوم الفنانون بإنتاج وتقديم اعمالهم حي لاس بالميتاس في مدينة باتشوكا المكسيكية

في شوارع هذه المدن الرئيسية بصورة دائمة والتي تكون محملة غالبا برسالة احتجاج سياسي قوي . ويسير فنانو الشوارع اليوم على خطى رسامي الجداريات في القرن العشرين ، مع اختلاف أنهم يميلون إلى أن يكونوا مستقلين ومتمردين ولا يخدمون الحكومات ، ومع ذلك يستخدم البعض فنهم في مشاريع اجتماعية إيجابية

محددة الذي حول في عام 2015 حي بأكمله في مدينة باتشوكا إلى جدارية واحدة كبيرة بألوان قوس قزح. إنه عمل رائع ، برعاية مجلس المدينة المحلي الذي قام بدعوة عدد كبير من فناني الفن الكرافيتي الشباب وطلب منهم تزيين الحي بأعمالهم الفنية بعد ان كان الحي يعاني من الاهمال وسوء الخدمات ، وقد اسهمت اعمالهم في خلق فضاء جمالي وفني متميز أعاد بكل المقاييس الفخر والابتسامات إلى منطقة كانت في السابق سطحية ومهملة . (Al-Ayadi, Mexican art exhibits its aesthetic appeal in a Parisian exhibition, 2016, p. P16)

ونرى ايضا أن الثورة المكسيكية، ذلك النزاع العنيف المسلح الذي دام عشر سنوات، حملت معها مشروعا فنيا قوميا جديدا، يتمثل في إعطاء صورة تاريخية لكل مكون من مكونات الشعب المكسيكي، من خلال نشر صور جدارية ضخمة مقامة كصرح، تماما كما كانت الكنيسة تعلم الأميين في أوروبا في العصر الوسيط تعاليم دينهم عبر المشهدية الدينية والسرديات الزجاجية التي تزين رحابها، وبذلك كان الابتكار في الأعوام التالية قائما على محامل أخرى غير محمل اللوحة المألوف، كما في الجداريات والنقوش . (Salazar, DEATH AND THE INVISIBLE HAND: Kuhn : La structur, 2016, p. 16)

فالإنتاج الفني المكسيكي في النصف الأول من القرن الماضي كان بالغ الثراء والتنوع، لا سيما بعد ظهور فن الجداريات، وهو تيار جمالي لا محالة، ولكنه حمل في المكسيك مضامين ثقافية وعرقية وسياسية واجتماعية وقد برز فيه (ريفيرا دييغو 1886-1957) و(خوسي كليمانتي أوروزكو 1883-1949) و(دفيد ألفارو سيكيروس 1886-1974) هذه اللغة الجمالية الحديثة وجدت سندا لها في قرار الدولة الجديدة التي أرست النظام الجمهوري عام 1867م ، وسعت إلى خلق هوية تضمّ مختلف شعوب البلاد وتضمن انسجامها، فاتجهت إلى المواضيع التاريخية وفن البورتريه والرسوم التي تؤكد وجود شعب واحد بالرغم من تنوع مكوناته . (Al-Ayadi, Mexican art exhibits its aesthetic appeal in a Parisian exhibition, 2016, p. P16) وقد عمل فنانين مدربين تدريباً جيداً مثل روبرت جارسيا (مواليد 1941) وإستر هيرنانديز (مواليد 1944). هؤلاء الفنانون هم من أنتج أيقونة الفنان غارسيا الذي حفلت بالاختلاف الثقافي والنضال العالمي ، الذي ولد ونشأ في شمال كاليفورنيا ، كان مستوحى من المدرسة المكسيكية حيث كان فن البوب والتجريد. كل من مطبوعاته ولوحاته واضحة هذه الجوانب المتنوعة للحداثة. على عكس بعض فناني Chican الآخرين ، كان غارسيا قادرًا على ذلك . ونجح في التسلل إلى التيار الرئيسي في وقت مبكر ، على الرغم من الطبيعة السياسية لعمله. الامتلك متحف سميثسونيان الأمريكي للفنون ، الباستيل الرمزي لغارسيا ، السجين السياسي ،1976 (انظر الشكل 2) منذ عام صنعه. الصورة القوية ولكن في أضيق الحدود لـ امرأة تصرخ تحت كمامة بيضاء مستوحاة من قصة غلاف لمجلة نيوزويك عن الفيتناميين اللاجئين. انجذب غارسيا ، وهو من قدامى المحاربين في حرب فيتنام ، إلى امرأة تبكي في الصورة. هو عزلها عن الآخرين للتركيز على ألمها وإضافة الكمامة للدلالة على ظلمها قد واجه. يطفو وجهها البني في بحر من الشعر الأسود والسماء الزرقاء الساطعة. على صفحة الويب الخاصة بـ يقدم معرض Our America: The Latino Presence in American Art، Smithsonian a اقتراح أن الطبيعة العالمية لعمل غارسيا كانت وسيلة "لدعوة المشاهدين إلى المواجهة مظالم يومنا هذا ". (LAMBORN, 1981, p. 11)

مجلة الأكاديمي-العدد 100-السنة 2021 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

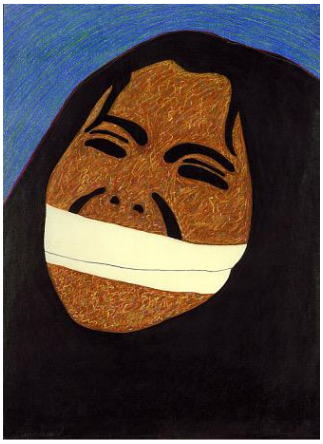

ان التأثير العابر للحدود لفن وثقافة المكسيك على الفن الأمريكي المكسيكي حيث تم تعزيزه من خلال تبادل الفنانين بين البلدين ، خاصة خلال الحرب العالمية الثانية حيث اصبح كثير من العالم مضطرب ،عندما كان يتعذر الوصول إلى جزء كبير من أوروبا. كان هناك أيضا تأثير ممتد العائلات التي بقيت في المكسيك بعد الهجرة إلى الولايات المتحدة . ان تأثير الفن المكسيكي والفنانين المكسيكيين لا يقاس، بالنظر إلى التبادل الفني ، ويمكن رؤيتهم من الواقعية الاجتماعية الجداريات المرسومة في الولايات المتحدة أثناء وبعد الكساد الكبير لتقدم الأعمال صور عن الكثير من المعاناة للعمال والإضرابات لهم وكذلك وتصوير معاناة اللاجئين الذين يدخلون الحدود الامريكية بصورة غير شرعية . (Lithwaite, 2015, p. 23) (روبرت جارسيا سجين سياسي 1976)

**فن الطباعه**

كان للطباعة تاريخ طويل في الفن المكسيكي. تم تقديم عملية الطباعة إلى عالم جديد في عام 1539م من قبل أسقف المكسيك(فراي خوان دي زوماراجا) لإنتاج أوراق اللعب للمقامرة والمطبوعات التعبدية الكاثوليكية للعبادة ) لم يكن ذلك حتى عشرينيات القرن التاسع عشر أصبحت صناعة الطباعة علمانية في المكسيك. بدأ خوسيه غوادالوبي بوسادا (1852-1913) في ذلك إنتاج رسوم كاريكاتورية اجتماعية وسياسية للرئيس وأسلوب حياته البرجوازي. في الوقت، لم يكن عمله المليء بالكالافيراس ، أو الهياكل العظمية البشرية ، معروفًا جيدًا من قبل النقاد في ذلك الوقت وتوفي الفنان مفلسا. ولم ينتصر الفنان إلا في وقت لاحق عندما انتصرت الثورة نالها أمثال جان شارلو (1898-1979) وليوبولدو ميندیز (1902-1969) وأصبح معروفًا باسم "صانع الطباعة للشعب المكسيكي". (LAMBORN, 1981, p. 23)

- **اهم المؤشرات التي انتهى اليها الاطار النظري**

1. ان مفهوم النسق والنسق الثقافي في ضوء علاقته بموضوعة الفن يستند إلى مقولات التحليل الثقافي.
2. يتم تحليل الأنساق الثقافية المضمرة في النقد الثقافي حيث يكسبها التأويل والتشريح جمالية خاصة عند دراسة النصوص .
3. النسق هو انتظام بنيوي يتناغم وينسجم فيما بينه ليولد نسقا أعم وأشمل ليكون نظاما تأوليا وجماليا في الفن .
4. أصبح مفهوم" النسق "متضمنا أبعاد النص كافة ومكونا لأسس تلقيه وتأويله وسبل التفاعل معه، فالنسق من الثقافي من الركائز التي تميز مشروع النقد الثقافي .
5. يبين الغذامي أن النسق يقوم على وظيفة الدلالة النسقية التي ترتبط بعلاقات متشابكة، نشأت مع الزمن لتتحول إلى عنصر ثقافي آخذ في التشكل، وهو أحياناً إما أن يكون ظاهراً، وإما أن يكون كامناً

6. مع دخول القرن الحادي والعشرين تغيرت انماط الفن التشكيلي المعاصر في المكسيك بطرق متنوعة، فقد تحول اهتمام الفنانين بعيدا عن التجريد إلى التمثيل المفرط والواقعية والتركيبات والفيديو وفن الشارع .
7. أن الثورة المكسيكية، والنزاع العنيف المسلح الذي دام عشر سنوات، حملت معها مشروعا فنيا قوميا جديدا، يتمثل في إعطاء صورة تاريخية لكل مكون من مكونات الشعب المكسيكي، من خلال نشر صور جدارية ضخمة مقامة كصرح كبير .
8. كان للثقافة المكسيكية والتاريخ وحروب الاستقلال تأثير كبير على الفن المكسيكي وما انتجه الفنانون من اعمال خلدت الكثير من الموافق والمعاناة لشعب المكسيكي .

**الفصل الثالث - إجراءات البحث**

**أولاً- مجتمع البحث:-**

نظراً لسعة مجتمع البحث وكثرة النتاجات الفنية وأعداد الفنانين في الرسم المكسيكي المعاصر فقد اطلعت الباحثة على مصورات عديدة للأعمال الفنية في المصادر الأجنبية وكذلك ما توفر منها على شبكة الانترنت العالمية للإفادة منها بما يغطي حدود البحث ويحقق هدفه ، ويضمن للباحثة رصد أكبر قدر من العينة التي تشتغل مع موضوعة البحث الحالي .

**ثانياً- عينة البحث :-**

قامت الباحثة باختيار عينة للبحث البالغ عددها (6) أعمال فنية تم اختيارها بصورة قصديه وقد تم اختيار عينة البحث وفقاً للمبررات الآتية :-

1. أن تكون الأعمال المختارة ممثلة تمثيلاً وافياً لما يمثله الرسم المكسيكي المعاصر .
2. شهرة الأعمال المختارة وانتشارها إعلامياً وأكاديمياً .
3. النماذج المختارة تمثل نتاج أشهر فناني المكسيك .
4. تم استبعاد الأعمال الفنية التي تكررت موضوعاتها وطرق تنفيذها .

**ثالثاً:- منهج البحث :-**

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي بأسلوب تحليل العينة .

مجلة الأكاديمي-العدد 100-السنة 2021 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

**تحليل العينة**

أنموذج رقم (1)

تحليل العينة للرسم المكسيكي

اسم العمل / الإيمان المعالج

اسم الفنان / كارمن لوماس جارزا

المادة / زيت على كنفاس

القياس / 60×70 سم

التاريخ / 1990

العائدية / المتحف المكسيكي ، سان فرانسيسكو ، كاليفورنيا

يصور العمل الفني للفنان كارمن لوماس جزء من الثقافة المكسيكية فهو يصور العائلة المكسيكية فب ابسط صورها . حيث صور في عمله هذا الام وكيف تعتني بابنتها المريضة الراقدة في سريرها وهو يتوسط الغرفة التي يعيشون فيها بالإضافة الى الطفل الصغير الذي يتكيء على حافة السرير ، وتحيط بالشخصيات مجموعة من الاثاث المنزلي البسيط ، وهناك صورة على الجدار معلقة للصليب ، بالإضافة الى صورة صغيرة وضعت على الخزانة وهي تمثل السيدة العذراء ع .ويصور الحياة البسيطة للشعب المكسيكي ومعتقداتهم وايمانهم بها التي جعلوا منها وسيلة للعلاج .

هو مفهوم للفنون المرئية في المكسيك يركز على الإحساس بالبيئة. إنها في النهاية عملية استعادة سلطة المرأة في المجال المنزلي من خلال الفعل التفاوض باستمرار على علاقات القوة التي تهمش المرأة في الفضاء المنزلي. والتغيير الذي يظهر هنا هو استخدام الثقافة الشعبية وتصويرها في الفن المكسيكي حيث تم استخدام الفن لمناقشة موضوعًا من صلب الثقافة المكسيكية ومن خلال إعادة اكتشافها المجتمع ومعتقداته .

ان الفنون المكسيكية استخدمت فيها نفس رموز التمرد والفخر الثقافي خلال الفترات الماضية لكن اعيد ، تخصيصها لمعالجات مختلفة وبتقنيات حديثة . من خلال اللون الذي استخدمه الفنان حيث ان لون الغطاء ورداء السيدة العذراء في الصورة هما نفس اللون الذي يوحي بالأمل والشفاء .

لقد أكملوا فنانوا المكسيك تجربتهم بإعادة الاتصال مع السكان الأصليين والرموز المكسيكية واعادة صياغتها بالأساليب الحديثة ، والتي تتواكب مع ما جاء به الفنان المكسيكي من مزج اعادة صياغة الماضي ومعطياته بشكل حداثي وبأسلوب يتواكب مع حفظ الهوية المكسيكية وتراثها ، حيث يعتبر هذا النسق الثقافي الذي اعاده الفنان في معظم اعاله الفنية وهو يصور الحياة البسيطة والمعتقدات للشعب المكسيكي لتصل تلك الثقافة الى ابعد من حدود المكسيك . تلك لثقافة ذات السياق الأيديولوجي للثورات والمعتقدات لخلق أسلوب فريد للمكسيك .

مجلة الأكاديمي-العدد 100-السنة 2021 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

لقد ساهم الفنان المكسيكي في تطوير الهوية الوطنية والأسلوب الفني. بالإضافة إلى اكتساب التقنيات الأوروبية ، وتأثر بها ، وما يميز الفن المكسيكي هو الارتباط العميق بالجذور وبأصولهم ما قبل الكولومبية هذه الظاهرة شوهدت في الكثير من اعمال الفنانين المكسيكيين وما ورثوه من اسلافهم .

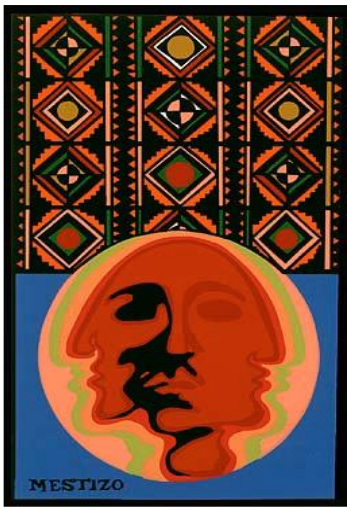


أنموذج رقم (2)

اسم العمل / *Mestizo*

اسم الفنان / أمادو إم بينيا الابن.

المادة / زيت على كنفاس .

القياس / 47،5×70 سم

التاريخ / 1996.

العائدية / متحف سميثسونيان للفنون الأمريكية.

يقسم الفنان امادو العمل الى جزئيين الجزء الاعلى يصور فيه الفنان مجموعة من الزخارف للفن المكسيكي والتي اشتهر بها المكسيكيون حيث كانوا يقومون برسمها على نسيج اغلب الملابس وبالأخص الرداء الذي يشتهر به الشعب المكسيكي لانه جزء من موروثهم الشعبي والحضاري تلك الالوان التي استخدمها من الاوكر والاخضر مع دوائر من اللون الاصفر وبأشكال هندسية على شكل سلاسل من مثلثات ويتكون من ثلاث اشرطة متوازية كان يحمل تلك الزخارف الفنية ذات السمات الجمالية . اما الجزء الاسفل من العمل فقد صور وجه انسان في وسط دائرة لكن باتجاهات مختلفة بشكل جانبي وامامي في نفس العمل . وصوره باللون الاوكر الداكن وبظلال باللون الاسود .

ان التفاعل الذي استحدثه الفنان المكسيكي وعملية الاحتكاك بينه وبين الفنون الاوربية والامريكية قد ادت الى فرز جملة من المعطيات والاشتغالات التي واكبها الفن المكسيكي في طرح الكثير من القضايا الانسانية الكبرى ، ومنها تبحث عن الموروث المعاصر في مختلف الأنساق الثقافية فقد كانت محاولة جادة من الفنان في استحداث عملية تواصل بين منجزات الذات والجماعة من جهة وبين الذات والاخر من جهة اخرى . وان استقدام الافكار وجملة من التيارات الفكرية والفنية المعاصرة ذات التوجه الجديد قد ساهمت في البحث عن الذات والهوية ومختلف المرتكزات التي من شأنها تحدد مسار الثقافة ضمن الأنساق التي تحمل وتصور التراث المكسيكي وما يحمله من جمال ومواكبته للفن لمعاصر .

لذا سعى الفنان المكسيكي الى إنشاء هوية وطنية باستخدام التاريخ المكسيكي والدعاية للثورة ، هكذا انضم الفنانين إلى المسعى الثوري وكان القصة للثورة هي الاهم ، ويتم إعادة سرد انتفاضة الرجل العادي ضد حكومته القمعية .

لقد عمل الفنان المكسيكي على ن يجعل من الفن هوية تحمل كل ما يتعلق بالمكسيك وتراثها ومن بطولات شعبها الذي رزح تحت الاستعمار الاسباني لعقود طويلة صورها الفنان وجسد بطولات شعبه بالوان

واشكال ذات طابع مميز نقله الى واوربا وامريكا والعالم لقد عمل على انساق فنية وجمالية خاصة تحمل هوية وفن البلد لان للمكسيك ثقافة خاصة ومروث حضاري واسطوري من الازتك والمايا .

أنموذج رقم ( 3 )
اسم العمل : امومة
اسم الفنان : فرانشسكو توليدو
المادة : نحت ملون بعجينة بلاستيكية.
القياس : 100ارتفاع / 90 طول / 47 عرض
تاريخ الإنتاج : 2000
العائدية : متحف مكسيكو للفن المعاصر

فرانسيسكو توليدو (1940-2019 م ) فنان تشكيلي هز المشهد الفني المكسيكي في الستينيات بأسلوبه الجديد في الرسم والنحت والطباعة ونسج النسيج والحفاظ على التراث الثقافي المكسكي الذي ألهمه ، تعكس اعمال الفنان توليدو ، المليئة بالقرود والحشرات والهياكل العظمية بألوان ترابية ، خلفيته الشعبية المحبة للارض والبيئة الأصلية وحبه للطبيعة ، كما أنها يمثل خروجا عن تيار رسامي الجداريات الذين تأثروا بشدة بالصراعات الأهلية التي هيمنت على المشهد الحياتي في المكسيك في معظم النصف الأول من القرن العشرين ، في عام 2005 منح توليدو جائزة رايت لايفليهود المعروفة أيضا باسم جائزة نوبل البديلة في السويد لتكريسه نفسه وفنه لحماية وتعزيز التراث والبيئة والحياة المجتمعية لموطنه الأصلي .

تعد جذور الفن الشعبي مصدراً لإلهام الفنان المكسيكي، خاصة في أماكن مثل أمريكا اللاتينية، لاسيما وأنه فن خاص بعيد عن تأثيرات عصر النهضة الأوروبية. وبهذا المعنى، فإن الفن المكسيكي هو فن يعبر عن الذات، وتنعكس فيه الكثير من السمات و(الموتيفات) كالحيوانات بوصفها تمثل الحكمة، وهو الذي يفسر هوس الفنان المكسيكي الذي لا يتوقف مع دمج الشكل الحيواني في الفن الشعبي المكسيكي. إنها تمثل الروح الإنسانية. وهناك مثال شائع للغاية وهو الديك، الذي تحظى صورته بشعبية خاصة في الولايات الشمالية؛ حيث يكون الجو حاراً وجافاً.وهناك عدد من الفنانين المعروفين عالمياً الذين عكست أعمالهم أشكالاً لا حصر لها من الحيوانات كالأسود والماعز والغزلان.

مجلة الأكاديمي-العدد 100-السنة 2021 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

أنموذج رقم (4)

اسم العمل / بناء شاهق

اسم الفنان / داميان اورتيغا

المادة / طابوق

القياس / 189ارتفاع90 عرض

التاريخ / 2014

العائدية / صورة فقط

للعمل في مجموعة الفنان

.داميان أورتيجا (1957 - )

داميان أورتيجا هو مواطن من مكسيكو سيتي شارك في كل مجال من مجالات الفن من النحت والرسوم المتحركة والتصوير والوسائط المتعددة وقطع التركيب وهو تلميذ سابق للفنان المكسيكي الأسطوري غابرييل أوروزكو، وكان تأثير هذا العملاق الفني العالمي على أورتيجا واضحًا في جميع أعماله والتي تتميز أساسا بالذكاء إلى جانب الانشغال العام بالثقافة والسياسة الاستهلاكية فأعماله تتابع تيارات فن التجميع وتعرض الجانب البراق من عالم الصناعة والسرعة والا ستهلاك المعاصر .

حيث يتكون العمل من مجموعة من الطابوق رصفت بشكل فني يشبه القلاع القديمة ذات الأبراج العالية وعمد هنا الفنان الى الربط بين الماضي والحاضر لان المكسيك بعد الثورة اصبحت بلد يتطلع الى الامام وهذا مادفع الفن والفنانين الى مواكبة الفنون المعاصرة لكن بطراز يرتبط بتراثهم وماضيهم وتاريخهم حيث لقد سعى الفنان الى شحن هذا المنجز بمرجعياته الفكرية ودمجها بما جاء به الفن المعاصر ، لقد حاول الفنان دمج ماهو مهمل مع او غير نافع مع ماهو استهلاكي ويطلع الى البناء والتقدم .

يحاول الفنان هدم النسق القديم وانشاء نسق جديد يرتكز على ماهو معاصر ويعتمد على التجربة الجديدة للمكسيك من بناء وتطور .

ويحمل الوضع الاجتماعي والثقافي والسياسي لعصره موظفا تقنية ايهامية تجريدية خالقا بذلك خرقا لقواعد الرسم القديم وطرائق الاداء في محاكاة الواقع. فنلاحظ ان الفنان وضع المعقول في قلب اللامعقول وتولد لديه اللامرئي من خلال المرئي نتيجة لذلك اوجد صدمة للمتلقي وتغير في افق توقعه الامر الذي صاحب تغيرا في التأويل وبالتالي خلق لديه رغبة في التحاور ليقدم فيضا من التصورات والتوقعات المتباينة، فحدث بذلك اعادة في خلق المعنى انطلاقا من المشهد ذاته.كما يمكن تلمس التبادل بين الهامش والبؤرة النصية من خلال اعتماد الفنان عنصر الخط واللون الافتراضيين اللذين لا يتحدان مع بعضهما وامتلكا بنية خفاء لا متناه لا تبوح بها تجريدات الاشكال..

أن أهم ما يميز النسق ما ينهض به من وظيفة، ولكن ليس من حيث وجوده المجرد، فالنقد الثقافي يهدف إلى بيان أثر الثقافة في تمرير أنساقها لذا يسعى الفنان عبر الحيل الجمالية حيث تشتغل هذه الأنساق بوصفها خطاباً، وهنا تتراجع القيمة المعنوية للمؤلف، لتنوب عنه أنظمة الخطاب، وما يمكن أن يكمن خلفها من

بعد مؤسساتي، وتحديداً من حيث قدرتها على تفعيل التأثير الجمالي والثقافي تجاه المتلقي، فالنسق يعمل على أنه عناصر وتمظهرات تتخلل المجتمع باختلاف مستوياته، غير أنها تتميز بقدرتها على تكوين خططها بهدف التورية، والمغالطة، والكشف، والتعمية، إنها نماذج من الخداع الذي يستثمر البلاغي، والجمالي كما المجازي، من هنا فثمة حاجة لتكوين مقاربة نقدية تتسم بتكوينها المفاهيمي المعمّق للكشف عن الطبقات العميقة لهذا النص، وما ينطوي عليه من ممارسات ثقافية.

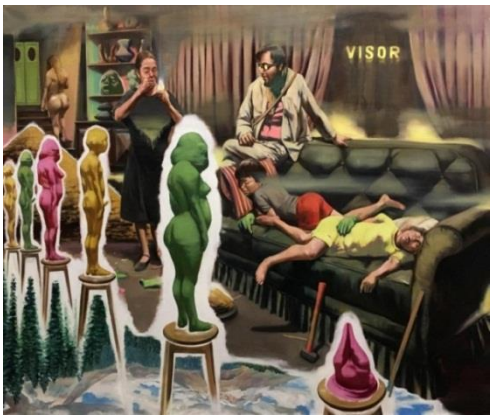


أنموذج رقم (5)

اسم الفنان: دانييل ليزاما

اسم اللوحة: بيت الاشباح

المادة: زيت على كانفاس

القياس: 200/ 120

التاريخ: 2018

العائدية : متحف شيكاغو اميركا

الرسام الواقعي والمثير للجدل دانيال ليزاما الذي تمكن أسلوبه الخيالي من تحويل الأساطير المكسيكية الشعبية إلى شيء حديث ومعاصر ومختلف في آن واحد وعلى مدار حياته المهنية ، اقام أكثر من 20 معرضا فرديا في كل من موطنه المكسيك وحول العالم ، وقد قارن الكثيرون استخدامه للضوء والظلام بأسلوب عباقرة الفن القدامى مثل الفنان الايطالي كارافاجيو .

ان عمله بيت الاشباح هو عبارة عن عمل يمتزج بين الواقع والخيال يحتوي البيت على صور لأشباح وصور لأشخاص هناك شخص جالس وبجانبه امرأة تحمل شمعة للضوء واريكة يستلقي عليها شخصان يغلب عليهم النوم العميق بالإضافة الى صور اشخاص كأنهم تماثيل ساكنة تقف على مصطبه طائرة وفي الخلف راس لتمثال وصورة امرأة عارية كل تلك الشخصيات تدلل على انه بيت اشباح هذا يعود الى الاساطير القديمة وعالم السحر والخيال ،عالم الأساطير بالنسبة للفنان أشبه بالسحر الذي يشحذ مخيلته وينقله إلى عوالم يستغرق فيها كالأطفال ، فوظفها الفنان بشكل معاصر للفن وحملها بالانساق المضمر خلف تلك الايحائات التعبيرية والرمزية كان يسعى الفنان الى نقلها للمتلقي .

لقد استمد دانيال اشكاله الصورية ورموزه الغرائبية من الاساطير والديانات المختلفة التي تزخر بها الثقافة المكسيكية فقد اتاحت له الفرصة لإظهار السمات التي رسمت سمات أسلوبه الفني ، الذي ينفتح على عالم لامنطقي يمتزج بين الواقعي والخيالي الاسطوري والخرافي وبين المادي والروحي فتمثلت الأنساق الثقافية من خلاله وهذا مايمنحه حرية في الخطوط والاشكال وحتى الالوان والتي حشدت بالعناصر ولالوان التي تمثل الاشباح التي خضعت للاختزال والتبسيط تارة وتاره اخرى تمثل الواقعي مما جعلها اشارات تحيل الى المضمون الكامن في خطاباته البصرية.

يجسد هذا العمل حالة انفعالية عاطفية تعكسها تلك الخطوط اللونية العريضة التي تنطلق بحرية وقوة لتحطم وتفكك كل معنى للتردد والتقليد، فهي بنية متحررة من قيود التقليد والرتابة، وتقوم على القدرة التعبيرية للفنان التي تهمش كل الحدود في التعبير الواقعي، لتنزاح نحو عوالم الخيال

، صراع يتقاتل فيه (الماضي والحاضر والمستقبل)، فتتشظى فيه الأزمنة وتتشتت فيه الاماكن فلا تشخيص ولا تحديد، فالعمل الفني هذا يضمر تلك الأنساق النفسية التي تجسد الحالة الكلية التي تقبع داخل كل نفس بشرية، في مسيرتها نحو النجاح، الاجتماعي او العاطفي، وما يرافقه من انساق نفسية متضاربة ومتناقضة كمشاعر الاندفاع والتردد، الثقة والخوف، وكل المتناقضات التي ينشئها الواقع الاجتماعي ونظام الاسرة ونظام، وأولها خوف الانسان من الفشل، وخوفه من الصراحة المطلقة في التعبير عن مشاعره ورغباته المكبوتة التي يضمرها اللاوعي.

نموذج رقم ( 6 )

اسم العمل / جدار الفراشات

اسم الفنان / كارلوس اموراليس

المادة / ورق بلاستكي

القياس / 20 متر طول 3 متر ارتفاع

التاريخ / 2019

العائدية / صورة فقط للعمل

كارلوس أموراليس (1970- )

تم عرض أعمال كارلوس أموراليس في جميع أنحاء العالم ، لكنه لا يزال أحد الفنانين المعاصرين الأقل شهرة في المكسيك من نواح كثيرة ولكن شهرته خارج المكسيك واسعة لأنه يشارك في معارض خارجية غالبا ، واعماله دائما ما تكون مظلمة وساخرة بشكل مبهج ، حيث يعتمد بشكل كبير على صور الكائنات الأقل ظهورا في الطبيعة مثل الخفافيش والعناكب. والفراشات هو فنان متعدد التخصصات ، متأثر بشكل أساسي بالثقافة المكسيكية وهو يعمل مع الفيديو والتركيب والنحت.

فهو يسعى من خلال الرسم والنحت والاعمال الفنية بصورة عامة الى التعبير عن الأفكار والعواطف ، مع خلق صفات جمالية معينة ، بلغة بصرية ثنائية الأبعاد. تُستخدم عناصر هذه اللغة - أشكالها وخطوطها وألوانها ونغماتها وملمسها - بطرق مختلفة لإنتاج إحساس بالحجم والمساحة والحركة والضوء على سطح مستو. يتم دمج هذه العناصر في التعبيرية أنماطًا لتمثيل ظواهر حقيقية أو خارقة للطبيعة ، أو لتفسير موضوع سردي ، أو لإنشاء علاقات بصرية مجردة تمامًا.

قرار الفنان باستخدام وسيط معين مثل جدارية هي الحامل ، أو أي مجموعة متنوعة من الأشكال الحديثة ، تعتمد على الصفات الحسية والإمكانيات التعبيرية والقيود المفروضة على تلك الخيارات. تتحد اختيارات الوسيط والشكل ، بالإضافة إلى تقنية الفنان الخاصة ، لتحقيق صورة مرئية فريدة.

قد تميزت اللوحة بالتلقائية (اللعب الحر) بالإضافة الى التفكيك للوصول الى زعزعة المعنى الثابت، واللعب اللانهائي، فهو ضرب لكل الاساليب التقليدية، فاللوحة لم ترتكز الى نظام واحد بل ان اللاعقل والفوضى ، انما هو نوع من الأنساق النفسية والشكلية والوجدانية والتلقائية التي اعتمدت على الصدفة، وهذه اللوحة هو نوع من انواع الرسم المعاصر، الذي ينتفض على اساليب الرسم التقليدية او المعتادة، ويبعد نهائياً الوجود الانساني ليحلق في عوالم الخيال والشغف، ليغوص في اعماق نفسية تضمر ذلك القلق الوجودي والانساني، وهذا القلق وهذا القلق انعكس على العمل الفني ومعطياته الجمالية وأنساقه الثقافية وما تحمله من إيحاءات وفضاءات مفتوحه .

**الفصل الرابع - نتائج البحث**

استناداً لما تقدم من تحليل العينة فضلاً عما جاء به الإطار النظري فقد أسفر البحث عن النتائج الآتية :-

1. ان الثقافة المكسيكية غنية بثرائها الحضاري، الذي يشمل تنوعاً وأصالة في الهوية، وهذا التنوع تتجاذبه مجموعة مختلفة من التأثيرات عبر التاريخ المكسيكي، من حضارات المايا والأزتيك القديمة إلى الوجود الأوروبي والامريكي المهيمن على ثقافات اليوم .
2. تشكل الجذور الحضارية المكسيكية من حضارات المايا والازتك مصادر اثراء للفنون التشكيلية المكسيكية المعاصرة التي تأثرت بسمات الفن الغربي المعاصر وانتجت مزيجاً جمالياً وفنياً يجمع بين خصوصية الهوية الوطنية واشتراطات المعاصرة . كما في انموذج(2،3،4)
3. انتهج بعض الفنانين المكسيكيين المعاصرين نهجاً متاثراً بتيارات فنون مابعد الحداثة الغربية وتجارب الفن المفاهيمي وفنون التجهيز وفن التجميع . كما في أنموذج (1،3)
4. تلعب المرجعيات الحضارية والمبادئ الثورية المكسيكية دوراً في تركيز الفنان المكسيكي المعاصر على القيم المضمونية والمحتوى الفكري للعمل الفني . كما في أنموذج (2،4)
5. يستلهم الفنانون المكسيكيون المعاصرون مفردات البيئة الطبيعية الخاصة ببلادهم في نتاجاتهم الفنية مثل الفراشات والحيوانات التي تتخذ معاني ودلالات ترتبط بالأسطورة والتراث الشعبي المكسيكي كم في أنموذج (3،4)
6. توزع اهتمامات الفن المكسيكي المعاصر بين تيارات التجريد القائمة على الابنية الفنية المجردة وتيارات الفن الواقعي القائمة على التشخيص والتجسيم الواقعي للأشكال الطبيعية .

**<u>الاستنتاجات</u>:-**

1. ينتمي الفن التشكيلي المكسيكي المعاصر الى فئة الفنون المشبعة بالقيم الاخلاقية والعمق الحضاري البعيد عن روح الاستهلاك والتصنيع المفرغة من البعد الانساني .
2. يحافظ الفنان المكسيكي المعاصر على حرفتيه ومهارته وعلاقته الحميمة بالعمل الفني ولا يلجأ الى تصنيع اعماله ميكانيكيا او آلياً كما في فنون الغرب المعاصر .
3. يسعى الفنانون المكسيكيون المعاصرون الى الاستفادة من مفاهيم وافكار وتجارب الفن التشكيلي المعاصر وفق نسق انتقائي نقدي يستفيد مما هو غني ومفيد وتجاوز ماهو سطحي وعابر .

4. لقد تاثرت تناجات الفنانين المكسيكيين بالثورة ضد المستعمر وكذلك بالتقدم العلمي والتكنلوجي والآلات والمبتكرات الحديثة التي استخدمت بصورة مباشرة في انتاج الاعمال الفنية .
5. اكدت نتاجات الفنانين المكسيكين على الفردية والذاتية والحرية في الانتاج الفني وفي استخدام التقنيات والمواد الجديدة للتاكيد على الهوية والثقافة المحلية ونقل الصورة الى العلم بفن يحمل سمات الروح والتراث المكسيكي.

**References**


1. A Crusader, J. (1982). *The Philosophical Dictionary.* (The Arabic Language Academy, Damascus ed., Vol. part1 ). Beirut, Beirut: The Lebanese Book House.
2. Abdel Aziz Hamouda .(1989) .*Deconstruction*) first folder .(Beirut: dar alfaris.
3. Abdullah Al-Ghadami 19) .September, 2015 .(cultural patterns .*Riyadh Magazine, Volume 4 Issue 5*.
4. abod, a. (1970). *mental depression.*
5. Ahmed Youssef .(2007) .*The Systemic Reading,the Authority of Structure and the Illusion of Imitation* (Volume first edition). Lebanon, Algeria: Arab House of Sciences Publishers and Publications of Difference.
6. Al-Ayadi, A. B. (2016, 11 14 Monday,). Mexican art exhibits its aesthetic appeal in a Parisian exhibition. *Al-Arab Newspaper, The First Arab Daily Newspaper Founded in London, Issue 1*(leeus 10455), Page 16.
7. Al-Ayadi, A. B. (2016, 12 Monday 11). the first Arab daily newspaper founded in London. *Monday 39th year, leeus 10455,, Issue 1*.
8. Al-Farahidi, A.-K. b. ( 2003). *Dictionary of Al-Ain* (Vol. first). (e. b.-H. Hindawi, Trans.) Beirut, Lebanon: Dar Al-Kotob Al-Alami.
9. Al-Ghadhami, A. (2000). *Cultural Criticism, A Reading in Arab.* Casablanca,, Morocco: Cultural Systems, Arab Cultural.
10. Al-Ghadhami, A. (2000). *Cultural Criticism: Cultural Criticism: A Reading in Arab.* Riyadh: Cultural Criticism: Cultural Criticism: A Reading in Arab.
11. Al-Ghadhami, A. (2005). *Cultural Criticism, A Reading in the Arab Cultural Systems,* (Vols.). Casablanca, Morocco,: Arab Cultural Center,.
12. al-Marib, S. A. (2018). The Female Pattern in the Divan of Aliya Bint Al-Mahdi. *Volume 8 Issue 4, p. 54.*Al-Shujairi, A. H.-T. (2014). The inferiority of the woman in pre-Islamic society and her supremacy in poetry. *Vol. 22 No. 2*, p. p. 315.
13. Chavez, A. H. (2006). *Mexico: A Brief History.* Berkeley: University of California Press.
14. Heba Mohd Sabkan Jassim Hamid Jawdah Al-Taie Taie .(2015) .Cultural Systems in Mesopotamia Literature. Volume 23 Number 4 ،p. 1798.

15. Ibn Manzur .*Lisan Al-Arab, Bab Al-Qaf* .Beirut: Dar Sader Beirut.
16. jamil albisyuni .*Psychoanalysis*) folder .(4 (Zainab Ramadan, translators) Egypt: Dar al-Hikma.
17. Jamil Hamdaoui. (2012). *Cultural criticism between a rock and a hard place.* (J. 07, Ed.) Retrieved from a critical article, website http://www.diwanalarab.com,: January 07
18. Kaabi, D. A. (2005). *The old Arab narrative. Cultural patterns and problematic interpretation* (Vol. 1st). Beirut: by the Arab Foundation for Studies and Publishing.
19. LAMBORN, R. H. (1981). *Mexican Painting AND Painters, NEW YORK of the Spanish School of Painting in Mexico* (Vols. B-T). NEW YORK, .
20. Lewis Maalouf .(2010) .*Al-Munajjid fi Linguistics*) Version The Catholic Press ،Folder .(19 Beirut Publishing.
21. Lithwaite, S. (2015). *Contested Art: Modernism and Mestism in New Mexico* (Vols. ب-ط). Press: (Norman: University of Oklahoma.
22. Maiolo, S. (2014). *, BRIEF HISTORY OF MEXICO The Classic Period to the Present* (Vols. ب- ط ). New York: Copyright.
23. Monica Rocio Salazar .(2016) .*DEATH AND THE INVISIBLE HAND: Kuhn : La structur 1988* . Dallas: The University of Texas at Dallas.
24. Muhammad, M. (1996). *Similarities and differences.* , Beirut, Lebanon: The Arab Cultural Center,.
25. ROBERT H.LAMBORN .(1981) .*Mexican Painting AND Painters,NEW YORK of the Spanish School of Painting in Mexico* . NEW YORK.,
26. Salazar, M. R. (2016). *DEATH AND THE INVISIBLE HAND: Kuhn : La structur.* The University of Texas at Dallas.
27. smeth, j. (1987). *art neu* (Vol. 2). (d. jam, Trans.) london: arben.
28. T.Kuhn. (1970). *La structuredes révolutions scientifiques,traduit par* (Vols. B-T). Paris: Laure Meyer,Flammarion.
29. Umberto Eco .(2010) .*The Allama, Concept Analysis and Its History*) folders Edition 2) .(,Eid Al-Ghanimi translated by Said Bin Jarad Revision ،Translators (Beirut ،Lebanon.
30. Yusef Alimat .(2004) .*Aesthetics of Cultural Analysis, Pre-Islamic Poetry as a Model*) older Edition 1 .(Faris House for Publishing and Distribution.
31. Yusef Alimat .(2004) .*Aesthetics of Cultural Analysis, Pre-Islamic Poetry as a Model*) folder Edition 1 .(Faris House for Publishing and Distribution.
32. Yusef Alimat .(2009) .*The Cultural Layout, A Reading in the Patterns of Ancient Arabic Poetry* )folders B-T .(Amman: The World of Modern Book.

**DOI:** https://doi.org/10.35560/jcofarts100/67-86

# Cultural harmony and its in contemporary Mexican painting

**Hamdiya Kadhum Roudan**[1]

**Al-Academy Journal …….…… Issue 100 - year 2021**
**Date of receipt: 19/2/2021…....Date of acceptance: 31/3/2021…....Date of publication: 15/6/2021**

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

**Abstract**

We live in a world where cultures and visions overlap .. Therefore, every society seeks to create a harmonization that is in line with the data of those special cultures and reproduces those cultures and defines their paths. There are cultures based on historical action and experience and others that work on historical displacement, and art is one of the most important means of transmitting cultures and establishing their aesthetic harmony. This research is concerned with studying (cultural patterns and their representations in contemporary Mexican painting) and it falls into four chapters. The first chapter is devoted to explaining the research problem, its importance, the need for it, the goal of the research, and identifying the most important terms contained in it. The research problem crystallized around the monitoring of cultural patterns and their representations carried on Mexican painting, and what it bears. These patterns are of the explicit and implicit meanings and connotations of Mexican history and culture, within the space of contemporary art. Hence, the current research problem arose through the following question: - How are the cultural systems represented in contemporary Mexican art? The research has one goal: to know the representations of cultural patterns in Mexican art.

The second chapter included two papers on me, the first with a study of (the concept of pattern and its cultural connotations), while the second research concerned the study of (contemporary trends in Mexican art), while the third chapter concerned the research procedures (the research community, the research sample, its methodology, and the analysis of the research sample samples). The research ended with the fourth chapter, which included the results of the research, its conclusions, the research sources, appendices and the research summary in English.

**Key words: patterns - culture – contemporary**

[1] **Babylon University - College of Fine Arts - Department of Fine Arts, Hamdiyakadhum@gmail.com .**